

واجبي في خدمة الشباب^١

السؤال

ما هي مهمتي كخادم في التربية الكنسية بالنسبة إلى التوبة واعتراف الشباب؟ علماً بأنني أقوم بتدريس السنة الثالثة الإعدادية؟

الجواب

واجبك يتلخص في نقطتين أساسيتين وهما :

أ- أن تعطي تلاميذك التعليم الروحي الذي يقودهم إلى التوبة، والنفور من الخطية. ومن الناحية الإيجابية تقودهم إلى محبة الفضيلة والمواظبة على الوسائل الروحية المتعددة كالصوم والصلاة والتناول وقراءة الكتاب المقدس...

ب- يجب أن تربط تلاميذك بآباء اعتراف بحيث يكون أب الاعتراف خبيراً بالحياة الروحية. وفي نفس الوقت يكون لديه وقت يستمع فيه إلى المعترفين. ويكون طويل البال لا يضجر من المعترفين إذا نصحهم ولم ينفذوا إرشاداته .

نقطة أخرى وهي أن تربط تلاميذك بصداقات روحية. لأن العشرة الودية في هذه السن، يمكن أن تقود إلى الخطية، وتضيع ما استفادوه من دروسك ومن آباء الاعتراف. كذلك من المهم في هذه السن أن تكون أنت نفسك قدوة لهم في الحياة الفاضلة بحيث يحبونك، ويحبون أن يحيوا مثلك...

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - واجبي في خدمة الشباب"، نُشر في مجلة الكرازة ٢٤ يونيو ١٩٩٤م.